

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 64

محمد بن صالح العثيمين

الثالث التارك لدینه المفارق للجماعة التارك لدینه يعني في ذلك المرتد. باي نوع من انواع الردة. وقول المفارق للجماعة هذا عطف بيان يعني ان التارك لدینه مفارق للجماعة. خارج عنها - 00:00:16

في هذا الحديث فوائد منها احترام دماء المسلمين لقوله لا يحل دم امرى مسلم الا بکذا وهذا امر مجمع عليه دل عليه الكتاب والسنة والاجماع. قال الله تعالى في القرآن الكريم ومن يقتل مؤمنا متعمدا - 00:00:42

هل جزاوه جهنم خالدا فيها؟ وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. فهو من اعظم الذنوب. ولهذا اول ما يقضى بين الناس في الدماء ومن ومن الفوائد ان غير المسلم يحل دمه - 00:01:12

ما لم يكن معاهدا او مستأمنا او ذميا. فان كان كذلك فدمه معصوم. ثلاثة معاهد مستأمن المعاهد من كان بيننا وبينه عهد كما جرى بين النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:01:36

قريش في الحديبية والمستعمل الذي من دار حرب لكن دخل علينا بامان لبيع تجارتة او شراء او عمل فهذا محترم معصوم. حتى وان كان من قوم اعداء لنا محاربين لنا - 00:02:06

لانه اعطي امان خاصة. الثالث الذمي. وهو الذي يسكن معنا ونحميه ونذب عنهم وهذا هو الذي يعطي الجزية بدلا عن حمايته وبقاءه في في بلادنا طيب اذا لا يحلو دم المسلم يخرج بذلك غير المسلم فان دمه حلال الا الا هؤلاء الثلاثة - 00:02:34

من فوائد هذا الحديث حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم حيث يرد كلامه احيانا بالتقسيم لأن التقسيم يحصر المسائل ويجمعها وهو اسرع حفظا وابطا نسيانا ومن فوائد هذا الحديث ان الثيب الزاني يقتل. وعرفت منه السيف - 00:03:13

فاقول من هو السجين؟ هو الذي جامع في نكاح صغير ولكن كيف يقتل؟ يقتل بالرجل. بالحجارة. بمعنى انه يوقف ويرمي الناس بالحجارة حجارة لا كبيرة ولا صغيرة لان الكبيرة تقتلها فورا - 00:03:49

فيه فوائد من الرجل والصغيرة يتذنب بها قبل ان يموت فلتكون وسطا يرجم بالحجارة حتى يموت سواء كان رجلا ام امرأة. فان قال قائلا كيف يقتلونه على هذا الوجه لماذا لا تقتلونه بالسيف؟ اريح له وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى - 00:04:20

وسلم اذا قتلتكم فاحسنوا القتلة. فالجواب انه ليس المراد باحسان القتلة سلوك الاسهل في القتل المراد باحسان القتلى موافقة الشريعة كما قال عز وجل ومن احسن من الله حكما فرجل الزاني - 00:04:49

من القدرة الحسنة احسن مما لو نعم قتلناه بالسيف. لموافقة الشريعة فان قال قائلا ما الحكمة من كونه يقتل على هذا الوجه؟ الجواب ان الشهوة شهوة الجماع لا تختص بعذر معين - 00:05:15

فلتشمل كل البدن. فلما تلذذ البدن بهذه اللذة المحرمة كان من المناسب ان يذوق البدن كله الم هذه العقوق. التي هي الحل. فالمناسبة اذا ظاهرة ولا ولا خفية ظاهر لكن لابد من ثبوت الزنا. آننعم - 00:05:45

لكن بماذا يثبت الزنا؟ الزنا يثبت بشهادة اربعة رجال مرضيبين انهم رأوا ذكر الزاني في فرج المزني بها. ولابد والشهادة على هذا الوجه صعبة جدا لان الانسان لو كان بين افخاذهم يمكن يشحون ولكنه ليس بين افخاذه - 00:06:15

لابد ان يشهدوا بانهم رأوا ذكر الرجل الزاني في فرج المرأة المزني بها وهذى صعبة جدا ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه لم يثبت الزنا بالشهادة وهو في وقته - 00:06:55

طيب الطريق الثاني لثبت الزنا ان يقر الانسان في الزنا زان يقر بانه زنا وهل يشترط تكرار الاقرار اربع مرات؟ او يكفي الاقرار مرة

واحدة او يفصل بينما اشتهر وما لم يشتهر - 00:07:20

في هذا خلاف بين اهل العلم فمن قال لابد من التكرار استدل بقصة ماعز ابن مالك رضي الله عنه فانه اتى الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وقال انه زنا. فاعرض عنه - 00:07:45

ثم عاد فقال انه زنا فاعرض عنه. ثم عاد فقال انه زنا. اربع مرات. فقال له ابك جنون؟ قال لا. فارسل الى قومه هل عهدمت بما عز جنونا؟ قالوا لا - 00:08:12

فامر رجلا ان يستنكه يعني يشم رائحته. هل قد شرب الخمر وهو سكران؟ فلم يجد فيه شيئا ثم امر به صلى الله عليه وسلم فرجم والاستدلال بقصة ماعز التي وردت على هذه الصفة بأنه لابد من تكرار الاقرار في في النفس - 00:08:38

شيئ. لأن ظاهر القصة ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يقبل منه الاقرار باول مرة لكونه ايش؟ شاكا فيه حتى استثبت فالاستدالانة بقصة ماعز فيه نظر. اما الذين قالوا - 00:09:05

انه يكفي الاقرار مرة واحدة فاستدلوا بقصة المرأة التي زنا بها الاجير عند زوجها وكان هذا الزاني شابا شاعت القصة وقيل لابيه ان انه يجب ان تفدي ولدك بمئنة شاة - 00:09:32

وجارية. ففعل فسائل اهل العلم فقالوا لا. ليس عليك هذا. على ابنك ثلاث مئة وتغريب عام وعلى امرأة الرجل الرجل فلسفه فترافع الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقال الغنم والوليدة رد عليك الغنم - 00:10:08

والوليدة يعني جارية رد عليك. يعني مردودة عليك لانها اخذت بغير حق. وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عنه. لانه شاب لم يتزوج. ورد يا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها. فغدى اليها فاعترفت فرج منها - 00:10:38

ولم يقل النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان اعترفت اربع مرات قال ان اعترفت فارجوها. وهذا يدل على عدم ايش؟ اجتراء تكرار الاقرار ولان جميع الحقوق التي يقر بها الانسان على نفسه لا تحتاج الى ذكره. فهكذا الزنا - 00:11:05

وقال بعض اهل العلم ان اشتهر الامر وانتشر بين الناس اكتفي باقرار مرة واحدة. والا فلا بد من التكرار تكرار الاقرار وعللوا ذلك بان هذه القصة اشتهرت بين الناس وان هذا الاجير زنا بامرأة - 00:11:32

مستأجرهم فاستغنى بشهرتها عن تكرار الاقرار. والاقرب انه لا يشترط تكرار الاقرار الا اذا كان هناك شبهة. والا فاكبر بينة واكبر دليل ان يقر الفاعل كيف يقر وهو بالغ عاقل يدرى ما يقول ثم نقول لا لا حكم لهذا الاقرار لو اقل ثلاث مرات - 00:12:05

ما تعتبره اقرارا فالصواب ان الاقرار مرة واحدة يكفي الا مع وجود شبهة وهل اللواط مثل الزنا فالجواب نعم مثل الزنا بل اثبت. فاللواط لا يشترط ان يكون اللائق او المنوط به ثبيبا - 00:12:35

وانما يشترط ان يكون بالغين عاقلين. فاذا كانا بالغين عاقلين اقيم عليهما الحد. فما الحد؟ قال فقهاء الحنابلة الحد كحد الزنا الحج في حدثنا. الثيب يرجم ومن ليس بسيب يجلد مئة جلد ويعرف سنة - 00:13:05

ولكن هذا يحتاج الى دليل. ولا دليل على هذا. الا تعليل الا دليل عليه وهو ان اللواط وطا في فرج محرم فكان الواجب فيه ما يجب لكن يقال هذا قياس مع الفارق - 00:13:35

لان فاحشة اللواط اعظم من فاحشة الزنا وقال بعضهم بعض العلماء بل يعزز تعزيزها فقط الفاعل والمفعول به وهذا ليس بصواب. لمن سيأتي ان شاء الله تعالى في ذكر دليل من يرى وجوب - 00:14:05

بكل حال ومن غرائب العلم اني رأيت من منقولا عن بعض العلماء من يقول لا شيء عليهم. اكتفاء بالراجع الفطري قال لان النفوس لا تقبل هذا اطلاقا. ان وضع رجل فاكتفي بالراجع الفطري عن الراجح بالعقوبة - 00:14:34

وقال هذا كما لو ان الانسان اكل عذرة فانه لا لا يعاقب ولو شرب خمرا فانه يعاقب. ولكن هذا غلط عظيم على الشريعة. وقياس باطل لاننا لا نسلم ان من اكل العذرة لا نعاقبه بل نعاقبه. لان هذا معصية والتغريب واجب في كل معصية الله حتى - 00:15:14

ولا كفار. وانما ذكرته لابين انه قول باطل. لا تجوز حكايته الا لمن اراد ان يبطله كالحديث الضعيف لا يجوز ذكره الا لمن اراد ان يبين انه ضعيف القول الصواب في هذا ان الفاعل والمفعول به يجب قتلهما بكل حال. لان هذه - 00:15:44

من الخصومة في المجتمع اذا شاعت وانتشرت فساد. فسد المجتمع كله وكيف يمكن للانسان المفعول به ان يقابل الناس؟ وهو عندهم منزلة المرأة. يفعل به قتل للمعنويات وللرجولة قال شيخ الاسلام رحمه الله اجمع الصحابة - [00:16:12](#) -

على قتل الفاعل والمفعول به. اجماع الصحابة وقد ورد فيه حديث من وجدتهوه يعمل عمل قوم لوط فاقتلو الفاعل والمفعول به

قال شيخ الاسلام لكن الصحابة اختلفوا كيف يقتل؟ الفاعل والمفعول به هو المفعول به. فقيل يحرقان - [00:16:41](#) -

في النار وروي هذا عن ابي بكر عن ابي بكر رضي الله عنه وذلك لشناعة عملهما في عاقبان باشنة عقوبة وهو التحليق بالنار ولان

تحريكم بالنار اشد ردعه لغيرهما قال وقال بعضهم - [00:17:12](#) -

يرجمان كما يرجم الطيب الزاني وقال اخرون يصعد بهما الى اعلى شاهق في البلد ثم يرميان ويتبعان بالحجارة بناء على ان قوم

لوط فعل الله بهم هكذا - [00:17:45](#) -